@ 554 @ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ } . وقوله تعالى { وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ } وقوله تعالى { اتَّخَذُواْ أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } . .

وأما صدهم من أطاعهم عن سبيل ا فقد بينه ا في آيات من كتابه كقوله تعالى { قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَآئِلِينَ لإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا } ، وقوله تعالى { ياأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى الاٌّ رْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِنْدَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ } ، وقوله تعالى : { الَّذِينَ قَالُواْ لإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا } ، وقوله تعالى : { وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ } . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة { فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ } ، أي لأجل نفاقهم ، كما قال تعالى { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِى الدَّرْكِ الاٌّ سْفَلِ مِنَ النَّارِ } . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلادُهُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئاً } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الكهف في الكلام على قوله تعالى : { وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ } إلى قوله { خَيْراً مِّنْهَا مُنْقَلَباً } . قوله تعالى : { اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ } . ما تضمنته هذه الآية الكريمة من إسناد إنساء ذكر ا إلى الشيطان ، ذكره تعالى في غير هذا الموضع كقوله تعالى : { وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } ، وقوله تعالى { فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ } ، وفي معناه قول فتى موسى : { وَمَآ أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ } . قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ يُحَآدُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَائِكَ فِى الاٌّ ذَلِّينَ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن الذين يحادون ا ورسوله داخلون في جملة الأذلين ، لا يوجد أحد أذل منهم وقوله : { يُحَآدُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ } أي يعادون ويحالفون ويشاقون ، وأصله مخالفة حدود ا التي حدها . .

وقوله : { فِى الاٌّ ذَلِّينَ } أي الذين هم أعظم الناس ذلاً . والذل : الصغار

والهوان والحقارة .